

محاضرة من تقديم

الدكتور/ بوريمة علي أبو القاسم

تاريخ المحاضرة: 2024-08-24



حزب السلام و الازدهار

مواطنة .. تنمية .. ازدهار

الصالون رقم 142

ضمن نشاطات

الفضاء الفكري بحزب

السلام والازدهار

عرض تقديمي بعنوان:

استراتيجية المحتوى المحلي لصناعة النفط والغاز في ليبيا



3p.org.ly

@3p.org.ly

3P.ORG.LY

@3p.org.ly

استراتيجية المحتوى المحلي لصناعة النفط والغاز في ليبيا

د. ابوريمه علي ابوالقاسم



(I) نظرة عامة على المفاهيم

❖ صناعة النفط والغاز والدور المحوري في الاقتصاد الليبي

- تحتفظ ليبيا بمخزونات نفطية تقدر ب 48 بليون برميل ، بينما المخزونات الغازية تقدر ب 55 تريليون قدم مكعب (AIE).
- يشكل النفط 95% من عائدات التصدير ، كما يشكل قرابة 70% من الناتج المحلي (IEA)
- استطاعت ليبيا استرجاع 1.2 م برميل/اليوم في سنة 2021 بعد معاناة من عدم الاستقرار والحروب الداخلية
- في سنة 2021 تعافت أسعار برميل النفط لتصل ل 70 \$ / برميل ، مقارنة بسعر اقل من 20 \$ للبرميل سنة 2020 بفعل جائحة كورونا.
- تظل صناعة النفط والغاز العمود الفقري للاقتصاد الليبي ، حيث تؤثر بشكل كبير على كل من النمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية.
- والاعتماد الكبير على النفط هو سلاح ذو حدين ؛ ففي حين يضمن عائدات كبيرة وفرص عمل ، فإنه يجعل الاقتصاد أيضاً عرضة للصدمات الخارجية والصراعات الداخلية. وبينما تنتقل ليبيا عبر المشهد الاجتماعي والسياسي المعقد ، فإن مستقبل قطاع النفط والغاز سيكون حاسماً ليس فقط للتعافي الاقتصادي وجهود التنويع ولكن أيضاً لضمان الاستقرار والازدهار على المدى الطويل.
- ومن أجل دعم النمو ، تحتاج ليبيا إلى الاستفادة من ثروتها من النفط والغاز في مبادرات اقتصادية أوسع مصممة لتعزيز التنويع والمرونة.

- التحديات والمخاطر للاقتصاديات المعتمدة على الموارد النفطية مثل الاقتصاد الليبي

- التذبذب الحاد في السوق النفطي، حيث دلت التجربة على ارتفاع الأسعار إلى ما معدله 400٪ سنة واحدة
- محدودية حصة الأوبك للدول المنتجة.
- تعذر المخططات طويلة الأمد لاقتصاديات الدول النفطية .
- التهديد القائم من البدائل الرئيسية للطاقة مثل الطاقات المتجددة والفحم.
- تعذر تطوير التقنيات في الدول النامية وفي مقدمتها الدول المنتجة للنفط وتدني العائد المعرفي والمساهمة الوطنية
- صعوبة التطوير الصناعي، وخاصة الصناعات النفطية والبتر وكيمياوية مما سبب في نمو البطالة .
- التشريعات البيئية العالمية والإقليمية.
- التناقص التدريجي في المخزونات النفطية وبلوغ مرحلة إنتاج الذروة لمعظم الدول النفطية بما فيها ليبيا
- تمحورت صناعة النفط على مستهدف تصدير الخامات النفطية وقصرت في إدخال قيم مضافة جوهرية على مجريات الصناعة إلا في نطاقات محدودة .

سياسات ناضجة وآليات تنفيذية كفؤة للمحتوى المحلي للصناعة أحد وسائل مواجهة التحديات والمخاطر

إنّ سياسات المحتوى المحلي الناضجة المقترنة بآليات التنفيذ الفعّالة تمثل استراتيجية قوية للمجتمعات التي تهدف إلى مواجهة التحديات والمخاطر في عالم معقد وديناميكي. إنّ إعطاء الأولوية للموارد والمواهب المحلية، يمكن للاقتصادات أن تمهد الطريق لمستقبل أكثر مرونة – مستقبل يتميز بالنمو المستدام وتنمية المجتمع والازدهار المشترك. عندما توفر الدولة النوايا للاكتفاء الذاتي، تصبح أهمية سياسات المحتوى المحلي واضحة بشكل متزايد في تعزيز المشهد الاقتصادي المتوازن والشامل.

ما المقصود بالمحتوى المحلي؟

يعرف "المحتوى المحلي" على أنه نسبة المساهمة المحلية في قطاع اقتصادي (مثل النفط والغاز) في خليط الاحتياجات التقنية والمعرفية والتزويدات اللازمة لتكوين البنية التحتية والتشغيل، وكذلك القدرات البشرية بمختلف مستوياتها.

يستخدم مصطلح المحتوى المحلي في عدة قطاعات مثل:

- الإعلام والترفيه: في عالم الإعلام، يشمل المحتوى المحلي الأفلام والبرامج التلفزيونية والموسيقى والأدب التي تعكس ثقافة وقيم وروايات منطقة أو مجتمع معين.
- التصنيع: في التصنيع، يمكن أن يشير المحتوى المحلي إلى نسبة مكونات المنتج التي يتم إنتاجها ضمن منطقة جغرافية معينة.
- استكشاف وإنتاج الموارد الطبيعية مثل النفط والغاز؛ غالبا ما يلعب المحتوى المحلي دورا حاسما في العلاقات المجتمعية والتنمية الاقتصادية، حيث تنفذ العديد من الدول سياسات صارمة للمحتوى المحلي التي تتطلب إشراك المصادر المحلية في كامل مقتضياتها بهدف تحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع

هل المحتوى المحلي من المفاهيم المستحدثة أم الراسخة؟

- مفهوم المحتوى المحلي في صناعة النفط والغاز ليس جديداً؛
- تعود بدايات سياسات المحتوى المحلي إلى سبعينيات وثمانينيات القرن العشرين، وهي الفترة التي شهدت نمو وعي الشعوب بأهمية السيطرة على موارد ثرواتها الطبيعية.
- تطور نطاق وتنفيذ وفعالية سياسات المحتوى المحلي بشكل كبير عبر العقود الماضية، والآن تتمتع العديد من البلدان بأطر قوية تهدف إلى تعظيم هذه الفوائد.

ماهي طموحات المحتوى المحلي في تغطية متطلبات صناعة النفط والغاز؟

- مع تزايد تطور المشهد العالمي للنفط والغاز والطاقة، أصبح الطموح إلى المحتوى المحلي أمراً بالغ الأهمية بالنسبة للعديد من البلدان.
- تركز بعض الدول على تنمية القوى العاملة وتوفير فرص العمل على الفور بسبب حداثة الثروة النفطية،
- بينما تسعى دول أخرى على توسيع رؤيتها لتشمل طموحات أوسع نطاقاً، بما في ذلك البحث والتطوير ونقل التكنولوجيا.
- ولا تقاس فعالية سياسات المحتوى المحلي هذه فقط بكمية الوظائف المحلية التي يتم إنشاؤها، بل وأيضاً بالاستدامة والابتكار اللذين تعززهما داخل الاقتصاد المحلي. وفي سوق عالمية مترابطة ومتنافسة على نحو متزايد، سيكون إيجاد التوازن الصحيح بين الاحتياجات الاقتصادية الفورية وأهداف النمو الطويلة الأجل أمراً ضرورياً للدول التي تهدف إلى الاستفادة الكاملة من مواردها الطبيعية.

لماذا تلجأ الدول والقطاعات الاقتصادية الهامة لسياسات المحتوى المحلي؟

- خلق فرص للتنويع الاقتصادي
- فتح فرص عمل وتوظيف
- نقل التقنية والمعارف وقدرات البحث والتطوير
- الاستثمار في البنية التحتية
- تعزيز الامن القومي
- الاهداف البيئية والاجتماعية



ماهي دواعي قيام استراتيجية المحتوى المحلي في صناعة النفط والغاز الليبية؟

- تعزيز الاستقرار الاقتصادي وطرق فرص التنوع.
- تمكين المجتمعات المحلية.
- جذب الاستثمارات الأجنبية.
- دعم القدرة التنافسية لصناعة النفط والغاز.
- معالجة هيمنة العنصر الأجنبي على مقاليد الخدمات والتوريدات والحلول المبتكرة للصناعة
- الاستقرار السياسي والحوكمة

ما هي التحديات التي تواجه سياسات المحتوى المحلي؟

- تحديات اجتماعية مرتبطة بمستوى التوقعات الاجتماعية والقبول
- تحديات متعلقة بكفاءة الشركات الصغيرة والمتوسطة **SMES** المحلية
- الأموال والتمويل المسخر للتطوير والتنمية
- الفساد المالي والإداري
- التحديات المتعلقة بقدرة المجتمعات المحلية على توفير السلع والخدمات
- تحديات تواجه الشركات الصغيرة والمتوسطة **SMES** في الحصول على التمويل وقلة العناصر المؤهلة والماهرة، وكذلك قلة القدرة على منافسة الشركات الكبيرة.
- تدني القدرات التكنولوجية والمعرفية للقطاعات الاقتصادية الوطنية.



(II) أصحاب المصلحة في المحتوى المحلي



أصحاب المصلحة في سياسات المحتوى المحلي لصناعة النفط والغاز في ليبيا

المتطلبات الأساسية لوضع سياسات المحتوى المحلي في ليبيا؛

- التزام كامل من الدولة
- تبني فلسفة المحتوى المحلي وتطوير مستهدفاتها وفقا لرؤية جادة وطموحة
- فتح حوار واسع بين أصحاب المصلحة المعنيين بالمحتوى المحلي



(III) مستهدفات المحتوى المحلي تنطلق من الواقع

❖ مستهدفات المحتوى المحلي لصناعة النفط والغاز.

- المستهدفات العامة

لتعزيز النمو الشامل والتنمية المستدامة من خلال إضافة القيمة من خلال زيادة استخدام السلع والخدمات المتاحة محلياً، وكذلك اقحام المؤسسات التعليمية والبحثية في تعظيم المساهمة في قطاعات النمو.

- المستهدفات التفصيلية

- تعزيز قدرات البحث والتطوير ونقل المعارف وربط المؤسسات البحثية والتعليمية بالصناعة وتفعيلها

- تشجيع استخدام المنتجات والخدمات المحلية في قطاعات التنمية ؛

- إقامة روابط مستدامة للمشاريع الصغرى والصغيرة والمتوسطة مع الشركات المحلية والأجنبية الكبيرة

- تعزيز تنمية القدرات البشرية والمؤسسية للقطاع الخاص المحلي من خلال نقل المهارات والتكنولوجيا من الشركات الأجنبية ؛
- تعزيز المشاريع متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة ، وتطوير التجمعات من خلال المشتريات الحكومية المستهدفة ؛
- تعزيز توظيف العناصر الليبية ؛
- تعزيز ثقافة الملكية المحلية والسيطرة على الشركات في جوانب الاقتصاد الإنتاجي ؛
- تعزيز القدرة التنافسية لتيسير السلوك التنافسي أثناء استخدام المحتوى المحلي.

هل اهداف المحتوى المحلي يمكن قياسها والتحقق منها؟

- ✓ إن حساب المحتوى المحلي قد يكون معقدًا بسبب تعدد المتغيرات المشاركة.
 - ✓ لقياس المحتوى المحلي ، على سبيل المثال ؛ مشروع بناء أنبوب نقل النفط ؛
 - يمكن استخدام صيغة مبسطة: المحتوى المحلي للمشروع = مجموع المدخلات المحلية / المدخلات الاجمالية للمشروع $\times 100$
 - إلى جانب مصفوفة تتألف من عنصرين رئيسيين:
1. نشاطات المشروع: يلخص هذا العمود الأنشطة الرئيسية المشاركة في مشروع بناء خط الأنابيب Pipeline Project.
 2. مكونات المحتوى المحلي للمشروع: يتضمن هذا الصف عناصر محتوى محلي محددة مرتبطة بكل نشاط.

هل اهداف المحتوى المحلي يمكن قياسها والتحقق منها؟

مكونات المحتوى المحلي						
النشاطات	العمالة المحلية %	ساعات التدريب المحلية %	منح العقود المحلية %	المواد المحلية %	المعدات المحلية %	الخدمات المحلية % الخبرة المحلية %
اعمال هندسية						
Engineering						
المشتريات						
Procurement						
اعمال البناء						
Construction						
اعمال التركيب						
Installation						
اعمال التكليف						
Commissioning						
التشغيل						
Operation						

تحليل واقع المحتوى المحلي في صناعة النفط والغاز الوطنية

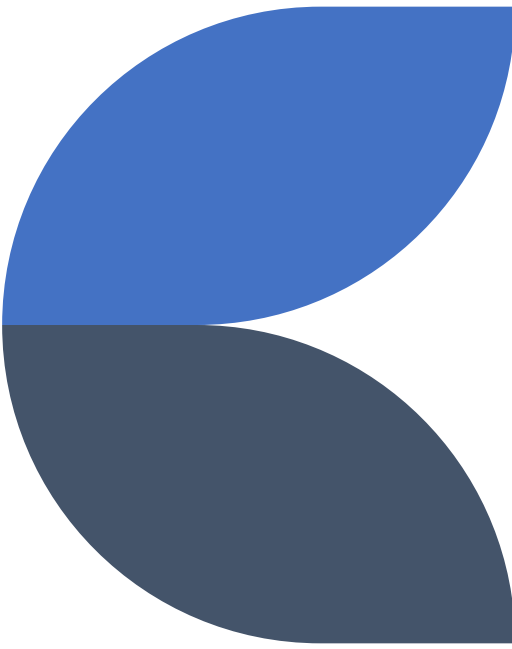
عوامل داخلية	عروض خارجية
عناصر القوة	الفرص
• رسوخ صناعة النفط الليبية وقدمها • المخزونات الكبيرة من النفط والغاز المثبته • المخزونات الكبيرة من النفط والغاز المحتملة • التوزيع الجغرافي للثروة النفطية برا وبحرا • القدرات الفنية المؤهلة	• رغبة الاستثمارات العالمية في السوق الليبي • تفهم الشركات العالمية لمقتضيات سياسات المحتوى المحلي التي انتهجتها بعض الدول النفطية • وجود فرص سانحة تنقل التقنية • وجود فرص لإقامة نشاطات وطنية للبحث والتطوير • فرص إقامة تكامل بين صناعة النفط والقطاعات الاقتصادية الأخرى
عناصر الضعف	التهديدات
• ضعف الإرادة السياسية • عدم وجود رؤية وطنية للمحتوى المحلي • تجدر عقلية التشغيل وغياب قدرات التخطيط الاستراتيجي للصناعة • عدم وجود إطار تشريعي وتنظيمي لسياسات المحتوى المحلي الأساسية ضعف القاعدة الصناعية • ضعف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة • عدم وجود آلية تمويل مالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسط • ضعف بيئة الأعمال وجودة الإدارة	• ظروف الاستقرار السياسي • تدني الظروف الأمنية وضعف المؤسسات الأمنية الموحدة • تقييم ليبيا من ضمن الدول ذات المخاطر العالية على الاستثمارات والسفر • الفساد الإداري والمالي •الخ



(IV) المحتوى المحلي في دورة الحياة لمشاريع صناعة النفط والغاز

فرص المحتوى المحلي في دورة حياة المشروع الوطني





(V) تجارب المحتوى المحلي من حولنا

التجارب العالمية في سياسات المحتوى المحلي في صناعة النفط والغاز؛

- سياسات ناجحة حيث كانت معدلات نجاح المحتوى المحلي تتراوح بين 40% و 80%.

✓ التجربة النرويجية.

✓ تجربة المملكة المتحدة

✓ التجربة البرازيلية

✓ التجربة الماليزية

✓ نيجريا

- سياسات محدودة النجاح، حيث معدلات المحتوى المحلي بين 20% إلى 30%.

✓ السعودية

✓ الجزائر

✓ ليبيا

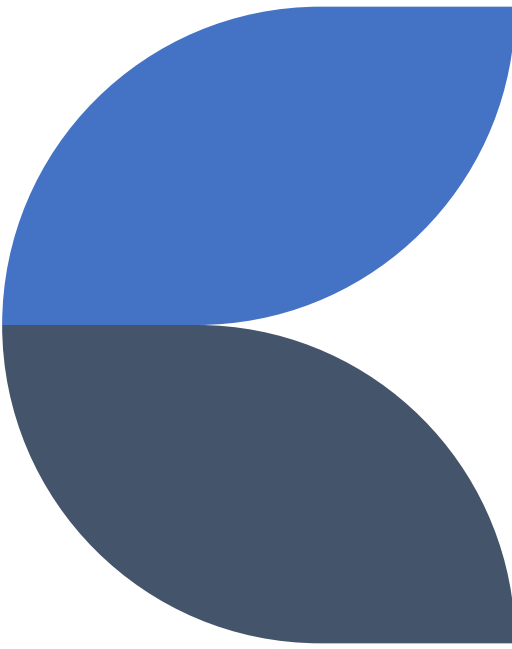
✓ فنزويلا

لأي شيء تعزى أسباب نجاح بعض الدول في تحقيق معدلات مرضية في مضمار المحتوى المحلي؟

- ❖ وجود قناعة ورؤية وطنية
- ❖ التزام كامل من أعلى مستويات الحكومة بأهمية وجود سياسة للمحتوى المحلي
- ❖ وجود قناعة مشتركة مع الشركات العالمية بأهمية المحتوى المحلي
- ❖ وجود سياسات ونظم تعاقد تجعل الشركات الخدمية وشركات التوريدات بالاستثمار في البلد المستضيف
- ❖ وجود إرادة وتوجهات صارمة بالزام الجميع بتطوير العنصر البشري المحرك للصناعة
- ❖ الدول التي حققت نجاحات ملموسة في المحتوى المحلي كانت تهدف الى تحقيق قيم إضافية للصناعة
- ❖ وجود بنية مؤسسات جيدة في مجالات التعليم والبحث والتطوير

ماهي أوجه القصور المؤدية لمعدلات محدودة في المحتوى المحلي عند البعض الآخر؟.

- ❖ عدم وجود رؤية وتوجه مبكر بأهمية المحتوى المحلي
- ❖ تركيز حرص الدول على مبدأ ملكية الموارد والشركات
- ❖ ركزت معظم هذه الدول على افساح المجال امام العمالة والتوظيف
- ❖ ضعف المؤسسات التعليمية والبحثية



(VI) إقامة استراتيجية
للمحتوى المحلي لصناعة
النفط والغاز في ليبيا:
المرتكزات الأساسية للنجاح

□ المبادرة والإطار المفاهيمي ؛ بحيث تتوافق مع الرؤية

الوطنية للتنوع الاقتصادي؛

- تعظيم المشاركة المحلية
- نقل التكنولوجيا والمعارف
- التنوع الاقتصادي
- فتح حوار مع المجتمعات المحلية

□ تحديد الأهداف والغايات؛

- تنمية رأس المال البشري
- تنمية مساهمات الموردين المحليين
- تطوير بيئة تنظيمية داعمة
- الاستثمار في البنية التحتية

□ الهيكل المؤسسي والحوكمة؛

- إنشاء كيان وطني متخصص للمحتوى المحلي
- دعم تشريعي
- آليات للرصد والتقييم
- صياغة السياسات وتنفيذها
- التعاون المنهجي مع المؤسسات البحثية والأكاديمية

□ إشراك أصحاب المصلحة

- إن إشراك أصحاب المصلحة هو حجر الزاوية في استراتيجيات المحتوى المحلي الناجحة في صناعة النفط والغاز، وذلك للآتي؛
- بناء الثقة والمفاهيم المشتركة
 - تحديد الاحتياجات والتحديات
 - إيجاد حلول مشتركة
 - تعزيز المسألة والشفافية

□ إيجاد ضمانات التنفيذ الناجح؛

- الحوافز المالية / الضريبية
- آليات كفاءة لتمويل الشركات الوطنية
- بناء القدرات الوطنية
- وجود منظومة إدارة للالتزامات والمخاطر.

(VII) الخاتمة

إنّ طريق ليبيا نحو إقامة استراتيجية ناجحة للمحتوى المحلي في صناعة النفط والغاز محفوف بالفرص والتحديات.

وفي ذات الوقت، فإن التركيز على أساس مفاهيمي واضح، وبنية مؤسسية قوية، ومشاركة واسعة النطاق من جانب أصحاب المصلحة، والحرص على اجراءات تنفيذ موثوقة، يمكن للليبيا أن تخلق اقتصاداً نابضاً بالحياة يعود بالنفع على الأجيال الحاضرة، ويساهم في بناء مستقبل واعد للأجيال القادمة.

ومن خلال النهج الصحيح، فإن وضع إطار استراتيجي للمحتوى المحلي لا يمكن أن يعزز تنافسية قطاع النفط والغاز وازدهاره فحسب، بل ويساهم أيضاً بشكل مباشر في الاستقرار والازدهار الوطني.

لقد حان الوقت لكي تستغل ليبيا مواردها الطبيعية بشكل واع وواعد، وتطور قدرات ابنائها، لتبني اقتصاداً متكاملًا يضمن مستقبلاً مستداماً.

شکرا علی حسن
استماعکم